

أرسكو .. 15 عاماً من العطاء والمعرفة

أ.د. عبد الرؤوف المناعمة

2026-01-18



منذ تأسيسها قبل خمسة عشر عامًا، شكّلت منظمة المجتمع العلمي العربي مساحة معرفية فريدة للباحثين والكتاب العرب، ومشروعًا ثقافيًا جادًا يسعى إلى إعادة الاعتبار للغة العربية بوصفها لغة علم ومعرفة قادرة على مواكبة العصر، لا مجرد وعاء تراثي.

عندما انضممتُ إلى منظمة المجتمع العلمي العربي، لم أكن أعلم أن هذه الخطوة ستشكّل جزءًا مهمًا من مسيرتي العلمية والشخصية. فمُنذ لحظة انخراطي فيها، شعرتُ بأنني أصبحتُ جزءًا من مجتمع يجمع بين الطموح المعرفي والالتزام بالقيم العربية، مجتمعٍ يقدّر البحث الجاد والنشر المسؤول باللغة العربية.

لقد كانت تجربتي مع المنظمة ثرية بكل معنى الكلمة. فمن خلال المقالات التي كتبْتُها، والكتب التي ساهمت المنظمة في نشرها، وكذلك من خلال الاطلاع على أعمال الآخرين، تعلّمتُ كيف يمكن للغة العربية أن تكون أداة للتفكير العلمي والتحليل الدقيق، لا مجرد وسيلة للتعبير الأدبي. إن المنصة التي وفّرتها المنظمة كانت دائمًا رصينة وموثوقة، تتيح للباحثين والكتاب التعبير عن أفكارهم بحرية وموضوعية، مع الحفاظ على أعلى المعايير العلمية.

وكان الأثر الأكبر في تجربتي شعوري بالانتماء إلى مشروع جماعي؛ فكل كتاب منشور، وكل مقال نُشر، وكل نقاش دار بين الأعضاء، كان يضيف بُعدًا جديدًا لمعرفتي أردتُ دائمًا أن أكون جزءًا منها. لم تكن المنظمة مجرد مكان للنشر، بل كانت مساحة للتعلّم، والمشاركة، وإعادة اكتشاف معنى الالتزام العلمي والمعرفي في عالم سريع التغيّر.

واليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المنظمة، أشعر بفخر حقيقي لكوني أحد منتسبيها، وبفخر أكبر لرؤية هذا المجتمع العلمي العربي مستمراً في مهمته النبيلة: بناء المعرفة العربية، ونشرها، وإثراء العقول. لقد كانت تجربتي هنا أكثر من مجرد تجربة مهنية؛ بل رحلة شخصية غنية بالمعرفة، والصدقات، والشفغ المستمر بالتعلّم والعطاء.

تواصل مع الكاتب:
elmanama_144@yahoo.com

· Arab Scientific Community Organization (ARSCO)
arsco-ai.org

